



# من أرشيف ثورة (14 أكتوبر)



وتم التواصل في المؤتمر إلى اتفاق حول توحيد جميع القوى الوطنية في جبهة موحدة، وحول استحداث مكتب تكون مهمته وضع مسودة ميثاق مؤقت للتنظيم الجاري تشكيله ، على هيئة نداء إلى جميع القوى الوطنية التي تؤمن بضرورة الكفاح المسلح ، وأقر على تسمية هذه الجبهة ( :جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل ) .  
وضم المكتب السياسي الذي شكله المؤتمر 11 شخصاً هم : قحطان الشعبي ، ناصر السقاف ، عبد الله المعجلي محمد علي الصماتي ، ثابت علي المنصوري ، محمد أحمد الدقم ، يحيى مليط ، أحمد عبد الله العولقي ، عيروس حسين قاضي ، علي محمد الفاطمي ، عبدالله محمد الصلاحي ، وبالإضافة إلى قادة حركة القوميين العرب الذين كانوا يمثلون العناصر الوطنية من الضباط والجنود والمتقنين والزعماء السياسيين وأبناء القبائل وفي وقت لاحق فصل الشيخ عبد الله المعجلي من الجبهة ، وفيما بعد أصبح أحد القادة العسكريين لجبهة التحرير التي شكلت في عام 6691م وكان عيروس قاضياً ينتمي إلى حزب الشعب الاشتراكي ، وفي وقت لاحق انسحب أيضاً من الجبهة القومية.

يؤمنون بضرورة الكفاح المسلح، ولم يكونوا مقتنعين بأن هذا الكفاح يمكن أن يقود إلى النجاح فقد كتب سلطان أحمد عمر يقول أن فيصل عبد اللطيف الشعبي - الذي كان آنذاك رئيساً للفرع اليمني الجنوبي لحركة القوميين العرب وسكرتيراً لوزير التجارة في حكومة اتحاد الجنوب العربي - كان يميل إلى تحييد الكفاح السياسي للحصول على الاستقلال ، وابتداء من نهاية عام 2691م أخذ يتركز في الشطر الشمالي من اليمن قادة حركة القوميين العرب الذين كانوا يروجون للكفاح المسلح ، والوطنيون اليمنيون ومثقفون وبرجوازية صغيرة ، وأبناء القبائل وأفراد الجيش النظامي الاتحادي ، وقسم منهم فر إلى الشمال بعد أن منيت بالفشل الانتفاضات المسلحة المبعثرة ضد الانجليز في الخمسينات ، وبناء على دعوتهم عقد في 24 شباط (فبراير) 1963م في دار السعادة بصنعاء مؤتمر للقوات الوطنية حضره أكثر من 100 ممثل للوطنيين المستقلين وممثلي " الضباط الأحرار " وقادة حركة القوميين العرب

العرب انذاك من التجربة الناصرية وقرابة الحركة من الناصريين ، أو بتقديم الجمهورية العربية المتحدة عبدالنصر في أن تكون في اليمن دولة مستقلة موحدة ، حليفاً وشريكاً متمسكاً في النضال من أجل الوحدة العربية ، وعلاوة على ذلك فإن اندلاع الثورة المسلحة ، كما جاء في الوثيقة التطلعية للاتحاد الشعبي الديمقراطي بهذا الصدد ، كان من شأنه أن يخفف الضغط على وجود القوات العسكرية المصرية في الشمال " . إذن ، ففي الظروف القائمة نشأ لدى قادة الفرع اليمني الجنوبي لحركة القوميين العرب وسائر الوطنيين لجنوب اليمن الانتعاج بضرورة اتخاذ خطوات عملية بصدد تشكيل تنظيم سياسي من شأنه أن يعلن أن الجمع فقط بين مختلف أساليب النضال ، بما في ذلك النضال المسلح ، يمكن أن يقضي إلى الانتصار على الاستعمار البريطاني ، وأن يحقق ذلك عملياً في الحياة .  
أهمية الكفاح المسلح  
شير في مؤلفات المشاركين في النضال إلى أنه ليس جميع قادة حركة القوميين العرب على الإطلاق كانوا

ولدت الجبهة القومية كمنظمة سياسية جماهيرية ، لقيادة النضال في سبيل التحرير الوطني باستخدام الأساليب المسلحة ولا شك بأن الانتقال إلى هذه المرحلة في تاريخ شعب اليمن ، المرحلة التي غيرت حياته تغييراً جذرياً ، كان مردها إلى الاعتبارات التالية :

عند بداية الستينات ، فترة الانهيار السريع لنظام الاستعمار العالمي وتنشيط حركة التحرر الوطني العالمية والعربية ، بلغت الحركة الوطنية في جنوب اليمن مرحلة النضوج ، وكان إدراك الوحدة القومية قد تغلغل إلى عقول أبناء العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية في المجتمع اليمني ، وكان الاقتناع بضرورة تصفية الوجود الاستعماري والانتقال إلى التطور المستقل قد انتشر انتشاراً واسعاً في أوساط مختلف فئات السكان إن ذلك كله أرسى إحساس نضال التحرر الوطني لشعب اليمن، والاضطهاد الاستعماري ، وسياسة الدوس على الحقوق الأولية، والانتقاص من مصالح القبائل ، نزعة «العداء للعروبة» لدى السلطات الانجليزية .

وساعدت التطورات التي حدثت في الحياة الاجتماعية لليمن الجنوبي حينذاك على تكون الوعي الوطني الذاتي وقيام الحركة الوطنية ، وهي: تطور الطبقة العاملة و تعمق التمايز الطبقي في المدينة والريف ، وازدياد تدمير الجماهير الشعبية ولا سيما الفلاحين من الاستغلال والاضطهاد اللذين كانا يقترفهما الحكام وسائر الفئات التي كان وجودها مرتبطاً بسيطرة الاستعمار ، كما ساعد على ذلك ظهور فئة من المثقفين والطلاب المعاصرين الذين تلقوا تعليمهم في البلدان العربية وكانوا مرتبطين بها.

## دور حركة القوميين العرب

وجود فرع حركة القوميين العرب في اليمن الجنوبي، الذي وضع مهمة التحرر على رأس قائمه سياسته ، كان عاملاً غير قليل الشأن لقيام حركة التحرير الوطني في المنطقة فكان طرح شعار الكفاح المسلح بمثابة الوسيلة المفضلة الرئيسية للانتزاع الاستقلال والذي كان يتفسر بخيبة أمل الوطنيين اليمنيين لرابطة أبناء الجنوب العربي وحزب الشعب الاشتراكي والنقابات والتنظيمات الأخرى ، وشملت خيبة الأمل هذه ليس فقط لأعضاء حركة القوميين العرب وأبناء فئات السكان المعتمدة وحسب والعديد من أعضاء حزب الشعب الاشتراكي ورابطة أبناء الجنوب العربي وقادة آخرين للحركة الوطنية لذا فإن المقولة المطروحة بأن الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لطرد الاستعمار البريطاني كانت قد طرحها حركة القوميين العرب لأول مرة في نهاية الخمسينات في إحدى مطبوعاتها بعنوان " موقفنا من الاتحاد المزيغ " ، لقد كان أعضاء الفرع اليمني الجنوبي للحركة يعتبرون بأنه لن يكون باستطاعتهم بدء الكفاح المسلح ما لم تتم الإطاحة بنظام الإمام الثيوقراطي في صنعاء ، وفي هذا تجلت إحدى السمات الأكثر أهمية وديمومة لكل المسيرة الثورية في الجنوب ترابطها الوثيق مع العمليات الجارية في الشطر الشمالي من اليمن ، فقد بات انتصار الثورة في 26 أيلول (سبتمبر) في الشمال وإقامة النظام الجمهوري في الجمهورية العربية اليمنية انذاك

## أهمية الدور المصري

كان الوطنيون الجنوبيون يرون في الجمهورية العربية المتحدة وفي وحدات القوات المصرية المتواجدة آنذاك في الشمال قوة أخرى تستطيع أن تقدم لهم المساعدة ، وكان ذلك يتفسر سواء بالموقف الإعجابي لحركة القوميين

العيد الـ(49) لثورة 14 أكتوبر المجيدة

تحطيم أسطورة الاستعمار وفتح أبواب الحرية والاستقلال

